



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون / السنة الخمسون

ربيع الثاني - ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

P ISSN 1813-0526

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني - ١٤٤٢هـ / كانون الأول ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/ الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/ فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د. لقمان عبدالكريم ناصر	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبيحته ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٢٢ - ١	بلاغة الطَّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرَّاشدين أ.م.د. آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي
٦٨ - ٢٣	المرجعية الدينية للعنوان في شعر أمل دنقل أ.م.د. وسن عبد الغني المختار وفرح خير الدين حامد
٨٨ - ٦٩	المُعرب على ثلاثة أوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ م.د.جاسم طه أحمد
١٠٨ - ٨٩	أثر المشتقات في تغاير سياق الأحاديث المتعددة الرواية في صحيح البخاري م.د. دعد يونس العبيدي
١٢٨ - ١٠٩	اللذة والألم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية م.م. أكرم حازم محمد
١٥٢ - ١٢٩	بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي م.م. باسمه إبراهيم شريف الراويّ
١٦٦ - ١٥٣	مرويات يونس بن حبيب اللغويّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم - م.م. زهراء صديق عبدالرحمن
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٢١٤ - ١٦٧	علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (١٩٢٥ - ٢٠٠٠) م.د. شاخوان عبدالله صابر
٢٣٤ - ٢١٥	النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ م.د. نادية مسعود شريف
٢٥٨ - ٢٣٥	موقف مصر وشمال إفريقيا من المعتزلة م.م. قصي فيصل مجيد
بحوث علم الاجتماع	
٢٧٨ - ٢٥٩	الأطفال ما بعد النزوح بين الإصلاح والجنوح رؤية اجتماعية أ.م.د. وعد إبراهيم خليل
بحوث المعلومات والمكتبات	
٣١٠ - ٢٧٩	المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير أ.م. محمود جرجيس محمد و أ.م. رفل نزار عبد القادر الخيرو
٣٤٤ - ٣١١	واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) أ.م. وسن سامي سعدالله الحديدي و م.م. هبة سعدالله المولى

بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي

٣٤٥ - ٣٨٨	جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى م.د. لمياء حسن عبد القادر و م.د. أحلام محمد ذيب
٣٨٩ - ٤١٦	توظيف ثلاث استراتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية م.م. أمير فاضل حميد عبدالوهاب
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
٤١٧ - ٤٤٨	نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية أ.د. نواله أحمد المتولي

النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الإسلامية في العراق

٢٠٠٣ - ٢٠٠٧

م.د. نادية مسعود شريف *

تأريخ القبول: ٢٠٢٠/٢/٩

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/١٢/٩

المستخلص:

أسست الجمعية الطبية الإسلامية في العراق سنة ٢٠٠٣ وكان هدفها ربط العلوم الطبية بالسلوك الإسلامي وقواعده وتشريعاته، وتعدّ من الجمعيات الإنسانية والخيرية غير الربحية وغير السياسية، غرضها الاساسي تقديم الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية إلى المحتاجين، وتطوير خبرات العاملين في كافة ميادين الطب، فضلاً عن فتح عيادات خيرية أو تعاونية مجهزة بما يلزمها من ملاكات واجهزة طبية حديثة، لذلك عملت الجمعية على استقطاب الخبرات والكفاءات الإسلامية والطبية، وتنظيم الندوات والحلقات الطبية إلى جانب المؤتمرات التي كانت تعقد داخل العراق وخارجه، ولاسيما بعد أن تم قبول الجمعية عضواً دائماً للجمعيات الطبية الإسلامية (Fima) الذي يضم اكثر من (٣٠) جمعية، كما عملت الجمعية على تقديم الخدمات الاغاثية للجرحى والمرضى في المدن العراقية جراء العدوان الأمريكي على العراق سنة ٢٠٠٣ ، إلى جانب تقديم خدمات إغاثية خارج العراق. ولكن هذه الجمعية لم تستمر طويلاً فبعد اغتيال رئيس الجمعية أديب الجلي على يد ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) أغلقت هذه الجمعية وتوقفت أعمالها.

الكلمات المفتاحية: (أعمال/ لجان/ إغاثة/ مجتمع/ واقع/ معلومات) .

المقدمة :

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ عمت الفوضى ولفترة قصيرة كافة مرافق دوائر الدولة، ولأهمية الجانب الصحي في المجتمع بدأ الأطباء يفكرون في

* قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

القيام بأعمال إنسانية وإغاثية. ومن هذه الاعمال تأسيس الجمعيات الطبية، وفيما يخص الموصل تأسست بعد الاحتلال الأمريكي عدد من الجمعيات الطبية الإغاثية، وقد تناولنا في بحثنا هذا الحديث عن الجمعية الطبية الإسلامية في العراق لنبين الأعمال العلمية والخيرية التي قامت بها الجمعية خلال ٢٠٠٣-٢٠٠٧.

واجهت الباحثة بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث، منها قلة المصادر واعتذار بعض الأطباء عن الإدلاء بالمعلومات الشخصية أثناء المقابلة لتدوين سيرتهم العلمية مما ترك بعض الهفوات في إعداد البحث فلجأت الباحثة على ذكر اختصاص بعض الأطباء.

التمهيد:

شهد العراق منذُ الحرب العراقية- الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وحرب ١٩٩١ على أثر غزو العراق للكويت بتاريخ ٢ آب ١٩٩٠ أنتشار الأمراض والأوبئة والجراثيم المرضية السارية في ظل غياب الوقاية المناسبة، فضلاً عن تعرضه للأسلحة الكيماوية والبايولوجية والقذائف الحارقة التي أودت بحياة الألوف من العسكريين والمدنيين^(١)، كما عمت الفوضى واضطراب الأمن والاستقرار منذُ الأشهر الأولى الذي أعقب الاحتلال الأمريكي، أما فيما يتعلق بالجانب الصحي الذي يعد أبرز عناصر التنمية البشرية ومعيار لمستوى البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وبما أن البيئة الصحية هي مفتاح عام للتنمية ومحصلتها فهي التي تحدد إلى حد بعيد المستوى العمري للسكان، وتحدد نوعية الخدمات ومستوى رعاية الدولة للسكان^(٢). ومن أجل إيجاد حلول علمية وعملية بداءت فكرة تأسيس جمعيات علمية طبية للنهوض بالواقع الصحي وخدمة المجتمع، كالجمعية الطبية الإسلامية في العراق سنة ٢٠٠٣ .

(١) للتفاصيل ينظر: علي حنوش، العراق مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل، دار الكنوز الأدبية (بيروت، ٢٠٠٠)، ص ١٤٢-١٥٧.

(٢) للتفاصيل عن الاحتلال الأمريكي وأثره على العراق ينظر: جاريت ستانسفيلد، العراق، الشعب والتاريخ والسياسة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، (أبو ظبي، ٢٠٠٩)، ص ١٧٥-١٧٧.

وجمعية أصدقاء السرطان سنة ٢٠٠٤^(١)، وجمعية الحفاظ على صحة الفم والأسنان العراقية سنة ٢٠٠٤^(٢)، فضلاً عن جمعية الموصل للأورام التي تأسست سنة ٢٠٠٥^(٣).

تأسيس الجمعية وأهدافها:

تعود فكرة تأسيس هذه الجمعية إلى الطبيب محمد جميل الحبال^(٤) والطبيب ليث يحيى، والصيدليان باسل محمد يحيى^(٥) وعمر محمود عبد الله^(٦)، قدم طلب التأسيس إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في أيلول سنة ٢٠٠٣، وحصلت الإجازة الرسمية

(١) وهي جمعية علمية غير حكومية مستقلة مركزها العام في الموصل، من أهدافها دعم مستشفيات ومراكز معالجة السرطان، والتعاون مع المؤسسات الحكومية والجمعيات العلمية غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى في العراق، من أجل السيطرة على السرطان وتحسين الخدمات المقدمة لمرضاه، فضلاً عن نشر الثقافة الصحية حول السيطرة على المرض والكشف المبكر له، تولى رئاسة الجمعية الطبيب أياد حسن الرمضاني. للتفاصيل ينظر: محافظة نينوى، النظام الأساسي لجمعية أصدقاء ومرضى السرطان في العراق، (الموصل، ٢٠٠٤)، ص ١-١٥.

(٢) حصلت الموافقة على تشكيل هذه الجمعية في وزارة التخطيط - مركز المنظمات والجمعيات الحكومية في ١٤ أيلول ٢٠٠٤، باشرت هذه الجمعية بتقديم مشروعها (العيادة الخيرية لطب الأسنان)، لتقديم الخدمات الطبية للعوائل المتعففة، كذلك رفع المستوى العلمي لأطباء الأسنان عن طريق إقامة الدورات العلمية والتطويرية في التخصصات الطبية المختلفة، فضلاً عن توافر المواد وطب الأسنان بأسعار مناسبة عبر مكتب خاص للجمعية لبيع المستلزمات الطبية. ينظر: محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ الطب في الموصل عبر العصور (الموصل، ٢٠٠٧)، ص ٢٣٢-٢٣٤.

(٣) هي جمعية علمية مستقلة غير سياسية وغير حكومية، تختص في علم الأورام بأنواعه وتوافر المراكز البحثية والعلاجية، تضم كافة المنتسبين في حقل الأورام من أطباء وصيادلة وممرضين، تولى رئاسة الجمعية الطبيب قحطان رمضان المختص بالأورام رئيساً للجمعية، للتفاصيل ينظر: محافظة نينوى، النظام الداخلي لجمعية الموصل للأورام، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١-١٧.

(٤) مواليد الموصل ١٩٤٥، أكمل دراسته الأولية فيها سنة ١٩٦١، خريج كلية طب الموصل سنة ١٩٦٧، شغل منصب مدير مستشفى صدام (السلام) ورئيس قسم الباطنية فيها سنة ١٩٨٩، فضلاً عن ذلك فقد شغل منصب رئيس قسم الكلية الاصطناعية في مستشفى ابن سينا ١٩٨٩-٢٠٠٣، شارك في العديد من المؤتمرات، ومن أهم إنجازاته مساهمته في انجاز اول عيادة طبية خيرية في العراق اثناء العدوان الثلاثيني سنة ١٩٩١. ينظر: محمود الحاج قاسم محمد، اياد حسن الرمضاني، دليل الاطباء والصيادلة العاملين في الموصل في القرن العشرين، ج١، (الموصل، ٢٠٠١)، ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٥) مواليد الموصل ١٩٤٧، أكمل دراسته الأولية فيها سنة ١٩٦٥، خريج كلية الصيدلة-جامعة الموصل سنة ١٩٧٠، شغل منصب رئيس قسم الصيدلة السريرية في كلية الصيدلة-جامعة الموصل ١٩٩٢-١٩٩٤، له العديد من المؤلفات الطبية، شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية. ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٥.

(٦) مواليد الموصل ١٩٤١، أكمل دراسته الاولية فيها، خريج كلية الصيدلة جامعة بغداد، على نفقة وزارة الدفاع تخرج برتبة ملازم اول صيدلي تدرج في الرتب العسكرية إلى رتبة عميد صيدلي، احيل على التقاعد سنة ١٩٨٨. توفي سنة ٢٠٠٥. ينظر: محمد حسام الدين الفخري، "مجاهد فقدناه الصيدلي عمر محمود عبد الله"، مجلة الشفاء، العدد ٣، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١٤.

بممارسة أعمالها في ١٦ تشرين الأول ٢٠٠٣^(١)، كجمعية علمية مهنية اجتماعية خيرية، تختص بعلوم الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض، على أن تتخذ من مدينة الموصل مقراً عاماً للجمعية ولها الحق في فتح فروع لها في المحافظات العراقية^(٢)، جرت انتخابات الهيئة الإدارية الأولى في ٧ كانون الثاني سنة ٢٠٠٤^(٣) وجرى انتخاب:

رئيساً	محمود الحاج قاسم محمد
نائباً	محمد جميل الحبال
سكرتيراً	ليث يحيى ابراهيم
أميناً للصندوق	احمد مظفر حمودات ^(٤)
اعضاء	عمار الشماع ^(١) ، وياسر طاقة، ومحمد زهير.

(١) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسيس جمعية علمية باسم (الجمعية الطبية الاسلامية في العراق)، العدد ٣٨٨٨، بتاريخ ١٦ تشرين الاول ٢٠٠٣، ص ٣٤.

(٢) محمود الحاج قاسم محمد، "الجمعية الطبية الاسلامية في العراق ودورها الانساني في خدمة المجتمع"، بحث مخطوط بحوزة المؤلف، ص ١. والطبيب محمود الحاج قاسم محمد من مواليد الموصل ١٩٣٧، اكمل دراسته الاولى فيها، خريج كلية الطب-جامعة استانبول سنة ١٩٦١، عُين ملازم طبيب احتياط للفترة ١٩٦١-١٩٦٣، ثم طبيب اطفال ممارس في مستشفى الاطفال للفترة ١٩٦٤-١٩٧٧، محاضر في كلية الطب جامعة الموصل للفترة ١٩٧٥-١٩٧٧، مدير مستشفى الحكمة للأطفال بالموصل ١٩٧٧-١٩٧٨، يُعد الطبيب محمود الحاج قاسم محمد باحثاً في تاريخ الطب عند العرب والمسلمين، مُنح وسام المؤرخ العربي سنة ١٩٨٧، وكُرم في يوم العلم سنة ١٩٩٧، كما كُرم من قبل نقابة اطباء العراق بمناسبة يوم الطبيب العراقي سنة ٢٠٠١، أُحيل على التقاعد سنة ١٩٨٨، مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب محمود الحاج قاسم محمد بتاريخ ٢٩ أيلول ٢٠١٨.

(٣) محمود الحاج قاسم محمد، "نبذة مختصرة عن الجمعية الطبية الاسلامية في العراق"، مجلة الشفاء، العدد ١، المجلد ١، (الموصل، ٢٠٠٤)، ص ٢٦. ينظر الملحق رقم (١).

(٤) مواليد الموصل ١٩٧٠، أكمل دراسته الأولى فيها، خريج كلية الطب سنة ١٩٩٤، تخصص في جراحة الأطفال ٢٠٠٥، شغل منصب مدير مركز جراحة الأطفال بالموصل منذ ٢٠١٠ ولحد الآن. له العديد من البحوث المنشورة تدور حول جراحة الأطفال. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب أحمد مظفر حمودات بتاريخ ١١ تشرين الأول ٢٠١٩.

وعن أهداف تأسيس هذه الجمعية نشرت مجلة الجمعية (الشفاء)^(٢) في عددها الأول سنة ٢٠٠٤ مقال تحت عنوان (لماذا تأسست الجمعية الطبية الإسلامية) جاء فيه "لما جاء الإسلام وعمم بنور رسالته الجزيرة العربية وفي وقت قصير من عمر الزمن سرعان ما انتشر ضياؤها في أنحاء المعمورة، عندها أسهمت هذه الرسالة في تعزيز دور العلم ورفع مكانة العلماء فحققت أسمى حضارة علمية شهدها العلم والعالم القديم في نسيج عبقرى رائع توحدت فيه الأفكار الدينية الداعية للعلم مع البحث العلمي الهادف ثم انتقلت تلك العلوم إلى الغرب وخبا بريقها عندنا. وإن التقدم العلمي الذي حققه الغرب في بداية نهضته كان أساسه الاعتماد كلياً على الجمعيات العلمية وبفضل هذه الجمعيات العلمية الرائدة تحقق مبدأ العمل الجماعي والتخطيط العلمي المنظم، والأمر المهم الآخر الذي كان وراء تأسيس الجمعية هو أن عراقنا الحبيب في هذا الظرف الذي ابتلي فيه بفوضى عارمة واحتلال بغيض وقوى حاكمة تسعى إلى الحد من انطلاقه العلمي والحضاري في هذا الظرف بالذات تزداد مسؤوليات أفرادها جميعاً في إيجاد الحلول العلمية والعملية للقضاء على السلبيات وتعزيز الإيجابيات ، وهذا عزز لدينا ضرورة تأسيس الجمعية أملاً

(١) مواليد الموصل ١٩٦٠، اكمل دراسته الأولية فيها سنة ١٩٧٧، خريج كلية طب الموصل سنة ١٩٨٤، طبيب مختص بجراحة الجملة العصبية ١٩٩٢. وهو مدرس في كلية طب الموصل. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات داخل وخارج العراق. ينظر: محمد، الرمضاني، المصدر السابق، ج٢، ص ١٥١.

(٢) وهي المجلة التي أصدرتها الجمعية لتلبي رغبات المهن الأربع لاعضاء الجمعية (الاطباء، اطباء الاسنان، الصيادلة، الممرضين الجامعيين) لتحقيق الاهداف التي قامت عليها. وقد صدر منها حتى اغلاق الجمعية (٩) اعداد، تنشر فيها المقالات الطبية العلمية والانتقادات، فضلاً عن اعمال ونشاط الجمعية. تولى رئاسة تحريرها خلال هذه الفترة الطبيب محمود الحاج قاسم محمد. أما ابرز كتابها فهم الأطباء والصيادلة المنتمون إلى هذه الجمعية، يتراوح عدد صفحاتها بين ٣٠-٣٥ صفحة. مجلة الشفاء، العدد ١، المجلد ١، (الموصل، ٢٠٠٤)، ص ٢؛ محمد، الجمعية الطبية الإسلامية في العراق، ص ٤.

في إقامة الجسور بين تاريخ شامخ وواقع مفعم بالأمل متجهين نحو مستقبل أكثر إشراقاً وسعياً لكي نحتل نحن العراقيين لنا مكاناً لائقاً تحت الشمس بإذن الله".^(١)

أوضح النظام الداخلي للجمعية الذي تكون من (١٦) مادة، إلى الأهداف التي قامت من أجلها الجمعية إذ جاء في المادة الرابعة من النظام الداخلي للجمعية "تختص هذه الجمعية في علوم الطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض وربطها بالسلوك الاسلامي وقواعده وتشريعاته، وهي جمعية انسانية خيرية غير ربحية، مستقلة غير سياسية وغير حكومية، تركز في تأسيسها على القانون، ولها الشخصية المعنوية الكاملة ازاء القضايا والامور الطبية وامام الجهات الرسمية وغير الرسمية"^(٢). في حين جاء في المادتين الخامسة والثامنة "الغرض الرئيس من تأسيس هذه الجمعية هو ابراز الفهم السليم قواعد وآفاق الطب الاسلامي ومطابقة ذلك مع اصول ومبادئ المهنة الطبية النبيلة ولسد الحاجة المتوخاة من ربط اصول المهنة الطبية لقواعد وضوابط الشريعة الإسلامية"^(٣)

فضلاً عن تقديم الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية إلى المحتاجين، وتطوير خبرات العاملين في كافة ميادين الطب للإفادة منهم عملياً، ومن خلال الاجهزة المتطورة والحديثة، فضلاً عن شمول الريف العراقي بأفضل الخدمات الطبية من خلال فتح عيادات خيرية أو تعاونية مجهزة بما يلزمها من ملاكات واجهزة طبية حديثة، والتعاون مع النقابات والهيئات الطبية والعلمية والتعليمية والجامعات والمعاهد العراقية والعربية والدولية لتحقيق اهداف الجمعية، كما هدفت إلى دعم العيادات الطبية والمراكز الصحية الخيرية الثابتة والسيارة (الجولة) لتسهيل تقديم الخدمات الصحية والطبية للسكان. والعمل مع الجهات المختصة على وقف الممارسات الطبية الخاطئة.^(٤)

(١) "لماذا تأسست الجمعية الطبية الإسلامية"، مقال منشور في مجلة الشفاء العدد ١، (الموصل ، ٢٠٠٤)، ص ١.

(٢) محمد، الجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص ١.

(٣) محافظة نينوى، النظام الداخلي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص ٣.

(٤) محافظة نينوى، النظام الداخلي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص ٣-٤.

ولتحقيق هذه الأهداف عملت الجمعية على استقطاب الخبرات والكفاءات الإسلامية الطبية، واقامة المؤتمرات والندوات والحلقات والدورات والمعارض العلمية، فضلاً عن تسهيل تقديم الخدمات الطبية للمرضى المنكوبين والفقراء من خلال التوسط بينهم وبين المحسنين من السكان.^(١)

وعلى الرغم من عمر الجمعية القصير ٢٠٠٣-٢٠٠٧ إذ جمد علمها على أثر اغتيال رئيسها الطبيب أديب الجليبي^(٢) في ١٢ أيار ٢٠٠٧ على يد ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لكنها تمكنت من القيام بنشاطات عديدة وفعاليات متنوعة وفي مجالات علمية وخيرية واجتماعية وثقافية، فضلاً عن مشاركتها خارج العراق.

أولاً: نشاط الجمعية في مجالها العلمي

سعت الجمعية إلى اقامة عدد من المحاضرات الطبية الأسبوعية تُلقى من قبل أعضاء الجمعية، فضلاً عن عقد عدد من الندوات، وكما موضح في الجدول أدناه.^(٣)

(١) المصدر نفسه.

(٢) مواليد الموصل ١٩٤٨، وهو من عائلة موصلية عمل معظمهم بالصحافة والآدب فكان والده مدير لجريدتي فتى العراق وفتى العرب. محمد، دليل الأطباء والصيدلة، ج١، ص ٣٤.

(٣) ليث يحيى ابراهيم، "الجمعية الطبية الإسلامية في العراق في عامها الثالث"، مجلة الشفاء، العدد ٧، مجلد ٣، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٦-٧؛ مجلة الشفاء، العدد ٩، المجلد ٤، (الموصل، ٢٠٠٦)،

الجدول رقم (١)

ت	الندوات	تاريخ انعقادها
1	التداوي والشريعة ضرورات ومحظورات	٥ أيار ٢٠٠٤م
2	الجديد في الطب الباطني	٢٠ حزيران ٢٠٠٤م
3	الايديز ^(١) وطب الاسنان	٢٩ آذار ٢٠٠٥م
4	كلمات في آفاق مهنة التمريض	٢٤ نيسان ٢٠٠٥م
5	الطب في رمضان فقه وروح	١٩ أيلول ٢٠٠٦م

إلى جانب هذه الندوات، عملت الجمعية على عقد دورة طبية تطبيقية سريرية بعنوان دورة طبيب الغد بتاريخ ١-٢١ أيلول ٢٠٠٦، شارك فيها (٣٥) طالباً وطالبة من كلية طب الموصل^(٢) وكلية طب نينوى^(٣) و(١٠) اطباء من ذوي الاختصاصات في امراض الباطنية والاطفال فضلاً عن الجراحة^(١)، كما موضح في الجدول أدناه.

(١) مرض فيروسي ينتقل عن طريق الجماع، تظهر اعراض المرض بعد ثلاثة أشهر أو أكثر من الإصابة بالفيروس، من اعراضه: ارتفاع درجة الحرارة، صداع شديد، تعرق غزير، طفح جلدي، حكة، تستمر اعراض المرض لمدة اسبوعين أو ثلاثة اسابيع ثم تختفي. للتفاصيل ينظر: <https://www.webteb.com>

(٢) افتتحت سنة ١٩٥٩، كانت تابعة لوزارة الصحة، ثم الحقت بجامعة بغداد سنة ١٩٦٠، وعند تأسيس جامعة الموصل في ١ نيسان ١٩٦٧ الحقت بها كلية طب الموصل، تخرجت أول دفعة سنة ١٩٦٥، وكان عددهم (٥٢) طبيباً وطبيبة، عُين عبد الوهاب حديد كأول عميد للكلية. للتفاصيل ينظر: نادية مسعود شريف الجراح، الخدمات الصحية في الموصل ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ٢٠١٧)، ص ص ٨١-٩٥.

(٣) تأسست سنة ٢٠٠١، بدأت الدراسة فيها سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بلغ عدد الطلبة المقبولين في هذه السنة (٨٥) طالباً وطالبة) وانيطت عمادة الكلية منذ تأسيسها إلى الطبيب جمال شريف ملا عبد حتى

جدول رقم (٢)
الاطباء المشاركون في الدورة^(٢)

ت	الاطباء	الاختصاص	منهاج الدورة (المحاضرات)
1	عبد الغفور سليمان	اختصاص جراحة بولية	عمليات جراحية وردهة
2	سمير الحمداني	اختصاص جراحة عامة	العمل في طوارئ الجراحة للمقيم الدوري
3	خلف رشيد اللويزي	اختصاص جراحة عامة	عمليات جراحية
4	عمر عادل الحافظ	مقيم أقدم جراحة عامة	تصنيف الجروح وكيفية العلاج
5	بسام اسماعيل	اختصاص باطنية	مرض الربو
6	عزام حسين	اختصاص باطنية	ECG
7	محمد وعد الله	اختصاص باطنية	تسمم غذائي
8	خزعل الطائي	اختصاص اطفال	حالات طارئة
9	سرمد فاروق	اختصاص اطفال	تاريخ المريض

٢٠٠٣، إذ تولى الطبيب نزار مجيد قبيع عمادة الكلية. محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ الطب في الموصل عبر العصور، (الموصل، ٢٠٠٧)، ص ١٦٢-١٦٣.

(١) عمر عادل الحافظ، "دورة طبيب الغد"، مجلة الشفاء، العدد ٩، المجلد ٤، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٢٧.

(٢) عمر عادل الحافظ، "دورة طبيب الغد"، مجلة الشفاء، العدد ٩، المجلد ٤، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٢٧.

ثانياً: مساهمتها في المجال الاجتماعي والخيري

قدمت الجمعية اعمال انسانية وخيرية لخدمة المجتمع الموصل، لاسيما في المناسبات الدينية، فعلى سبيل المثال قامت الجمعية بحملات الختان المجاني في مستوصف خزرج، تم توزيع الهدايا للأطفال الذين تم ختانهم بمناسبة المولد النبوي في السنوات (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦)^(١). كما دعت الجمعية الاطباء والطبيبات من اعضاء الجمعية بهذه المناسبة إلى معالجة المرضى مجاناً، فضلاً عن تخفيض اجور الادوية في الصيدليات إلى جانب اجور المختبرات والاشعة. كما كانت الجمعية توفر حقائب طبية للحجاج اثناء موسم الحج^(٢). وكذلك قامت الجمعية بالتعاون مع مصرف الدم بالموصل^(٣) بحملات للتبرع بالدم، وفي مناطق متفرقة^(٤). من بين هذه الحملات حملة تبرع بالدم في جامعة الموصل^(٥) سنة ٢٠٠٥م من اجل مرضى (الثلاسيميا)^(٦) (thalassemia) لحاجتهم الماسة إلى الدم، إذ يصعب على ذويهم توفيره، لاسيما فيما

(١) النظام الداخلي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق، ص ٤.

(٢) "الجمعية الطبية الاسلامية في العراق سنة ٢٠٠٤"، مقال، مجلة الشفاء، العدد ٣، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١٥-١٦؛ كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق بمناسبة انعقاد

المؤتمر العام السنوي الرابع في شباط ٢٠٠٧م ومرور ثلاث سنوات على تأسيس الجمعية، ص ٥.
(٣) افتتح سنة ١٩٦٤ في المستشفى الجمهوري ضمن دار التمريض الخاص، واختص بسحب الدم من المنبرعين، وفي سنة ١٩٧٤ افتتح فرعان له في مستشفى الولادة والامراض النسائية والمستشفى العام. ثم نقل إلى مستشفى الحداثة التعليمي سنة ١٩٨٩، وفي سنة ٢٠٠٠ نقل إلى احدى اجنحة بناية مدرسة الممرضات. ينظر: محمد، تاريخ الطب في الموصل، ص ١٣٣.

(٤) كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق لسنة ٢٠٠٧، ص ٥.

(٥) تأسست في نيسان ١٩٦٧، فأصبح لها كيان مستقل وضمت اليها الكليات والمؤسسات القائمة في الموصل التابعة لجامعة بغداد، واقام اول حفل تخرج في جامعة الموصل بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٦٨. للمزيد ينظر: ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، (جامعة بغداد، ٢٠٠٨)، ص ٧٣-١٠٠.

(٦) من امراض الدم وهو مرض وراثي، يصبح جسم المصاب بالمرض غير قادر على انتاج الهيموكلوبين بشكل طبيعي مما يؤثر سلباً على وظائف الاعضاء الاخرى. من اعراضه: فقر الدم، التعب، فقدان الشهية، البول الداكن. للتفاصيل عن المرض ينظر: ما هو مرض الثلاسيميا في الدم

يخص نوعيات الدم السالبة التي تكون نادرة في اغلب الاحيان، وخاصة إذا علمنا ان مصرف الدم يحتاج شهرياً إلى (٨٠٠) قنينة دم لمعالجة (٨٠٠) حالة مرضية مصابة بهذا المرض^(١). قد أثنت أسرة مجلة الشفاء في عددها السابع على هذا العمل على أنه "عمل جليل وحلم جميل حققه البعض من زملائكم أعضاء الجمعية. كان حلم هؤلاء الأخوة بسيطاً نقياً. أن يرسموا ابتسامة على وجه طفل مريض ابتلاه القدر بمرض متوحش لا يقوى على مقاومته... أن يمدوا يد العون لإنسان بائس يحتاج لقطرة دم تنقذ حياته وأن يكونوا دائماً بجوار زملائهم وأسرتهم في وقت الشدة يقدمون لهم المساعدة الطبية والاجتماعية إذا أحتاجوها . ليتذكر أولئك الأطباء وهم يخطون أولى خطواتهم في الحياة أن الطب ليس مهنة إنما رسالة"^(٢).

قامت الجمعية بافتتاح اكثر من (٢٠) عيادة وصيدلية جواله أوكل إلى الأعضاء المنتمين للجمعية من: الاطباء، اطباء الاسنان، الصيادلة، الممرضين المنتمين للجمعية لمعالجة سكان القرى والنواحي والمدارس. فضلاً عن تجهيز (١١) عيادة خيرية في الموصل بالأدوية من تبرعات المحسنين. وقيام المكتب التابع للجمعية الصيادلة بمشروع الوصفة المدعومة، وهو مشروع خيري يهدف إلى تقليل الاعباء المادية عن كاهل المريض المتعفف، إلى جانب ادارة عيادة شعبية في حي الوحدة، كما قامت الجمعية بتوزيع إعانات مالية إلى العوائل المتعففة بالتعاون مع المحسنين في شهر رمضان من كل سنة من عمر الجمعية.^(٣)

إلى جانب هذه الاعمال الخيرة كان للجمعية اعمال اغاثية لمساعدة المتضررين والجرحى في المدن العراقية الذين تضرروا جراء الاحتلال الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣.

[Http://www.altibbi.com](http://www.altibbi.com)

(١) بروين حميد مجيد، "من اجل مرضى التلاسيميا"، جريدة ومضات جامعية، العدد ٢٨، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

(٢) مقال افتتاحي في مجلة الشفاء للطبيب محمود الحاج قاسم محمد، العدد ٧، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٢.

(٣) كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق لسنة ٢٠٠٧، ص ٤.

من بين هذه المشاركات، المشاركة الفعالة مع دائرة صحة نينوى^(١) في حملاتها الاغاثية الأربعة إلى مدينة الفلوجة خلال الأيام (١٠، ١٥، ١٩، ٢٨ نيسان ٢٠٠٤) إذ قام عدد من اعضاء الجمعية بجمع التبرعات المالية من اعضاء الجمعية والخيرين من خارج الجمعية، ومن تلك المبالغ قاموا بشراء مستلزمات غرفة عمليات ومستلزمات طبية اخرى، جرى تخصيصها لإسعاف الجرحى في مستشفيات الفلوجة وتكرار الجهد والعمل ذاته خلال زيارة أعضاء الجمعية بالتعاون مع دائرة صحة نينوى خلال حملتها الإغاثية إلى مدينة النجف. فضلاً عن تقديم المساعدات الغذائية.^(٢)

مشاركتها على الصعيد الخارجي:

شاركت الجمعية في مؤتمرات خارجية عدة ، كان أولها مشاركتها في المؤتمر العلمي العالمي لجمعية العلوم الطبية الاسلامية في الاردن^(٣) المنعقد للفترة ١٥-١٧ تموز ٢٠٠٤، تحت شعار (الطب، المجتمع، الدين) حيث مثلت الجمعية في هذا المؤتمر كل

(١) شكلت اول رئاسة للصحة في الموصل سنة ١٩٢٢، وكان يديرها الطبيب الانكليزي الجراح باترسون (Paterson) ومعه رئيسة الممرضات ماكلور (Maclor) والممرضتين ويلسن (Wilson) وسكوت (Scott). وقد اولت رئاسة الصحة اهتماماً بتدريب الملاك الطبي والتمريضي، كما أصدرت تقارير شهرية حول اعداد الولادات والوفيات، والامراض السارية والتطعيم ضد الجدري. كانت رئاسة صحة الموصل ومستوصفاتها معرضة للتفتيش من قبل مفتش الصحة العام المرتبط بوزارة الداخلية. ينظر: وائل علي احمد النحاس، "تاريخ الطب والطبابة في الموصل"، مجلة آفاق طبية، العدد ٦، (الموصل، ٢٠٠١)، ص ٥٧-٦٠.

(٢) كراس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق لسنة ٢٠٠٧، ص ٥.

(٣) وهي احدى الجمعيات المنبثقة عن نقابة الاطباء الاردنية سنة ١٩٩١، من اهدافها دراسة قواعد السلوك والممارسات الطبية عند العرب والمسلمين، واعداد مشروع دستور طبي اسلامي، فضلاً عن تقديم المعونة الطبية الممكنة العاجلة للمنكوبين انطلاقاً من انسانية الاسلام والطب، والتعاون مع النقابات والهيئات الطبية والعلمية والتعليمية والجامعات والمعاهد الاردنية العربية والاسلامية لتحقيق اهداف الجمعية وخدمتها عن طريق الاستفادة من العلوم الطبية والاسلامية. للتفاصيل ينظر: "تعرف إلى الجمعيات الطبية الاسلامية الاخرى في العالم"، الحلقة الثانية، جمعية العلوم الطبية الاسلامية في الاردن، مجلة الشفاء، العدد ٦، السنة ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ٣٠.

من الاطباء: محمد جميل الحبال، باسل محمد يحيى، عمار الشماع، ليث يحيى من الموصل.

كما جرى في هذا المؤتمر قبول الجمعية الطبية الاسلامية في العراق كعضو دائم في الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (FIMA) الذي ضم اكثر من (٣٠) جمعية ومقره العام في ماليزيا^(١). وخلال هذا المؤتمر تم الاتفاق مع المستشفى الاسلامي في الاردن، على تدريب مجموعة من الكوادر الطبية والتمريضية العراقية التابعة للجمعية، وبصورة دورية لتدريبها في المستشفى المذكور. ومن بين الاطباء الذين ارسلوا إلى هذا المستشفى في ١٤ ايلول ٢٠٠٥م هم: احمد عبد الاله عبد الموجود (اختصاص تقويم الاسنان) وبشار شاكر مصطفى^(٢) (اختصاص طب الاطفال)، واياذ خزعل (اختصاص الطب الباطني)^(٣).

شاركت الجمعية الطبية الإسلامية خلال الفترة ٩-١١ حزيران ٢٠٠٥ في العراق بمؤتمر الـ (٢٢) للفيما والذي انعقد في مدينة صنعاء، حيث مثل الجمعية عدد من الأطباء وهم كل من محمود الحاج قاسم محمد، ومحمد جميل الحبال، فضلاً عن ذلك شاركت الجمعية في المؤتمر الطبي الـ (٨) لكلية العلوم الطبية-جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن في الفترة ١٢-١٤ حزيران ٢٠٠٥م، وكان التركيز في هذا المؤتمر حول

(١) "مؤتمر الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية والمؤتمر العلمي العالمي لجمعية العلوم الطبية الاسلامية"، مجلة الشفاء، العدد ٢، مجلد ١، (الموصل، ٢٠٠٤)، ص ١٦.

(٢) مواليد الموصل ١٩٦٨، خريج الإعدادية المركزية سنة ١٩٨٦، خريج كلية طب الموصل سنة ١٩٩٢، اختص بطب الأطفال وحديثي الولادة سنة ٢٠٠٥، يعمل في مستشفى ابن الاثير للأطفال، واستشاري في مركز الوفاء للغدد الصم وقصر القامة، شغل منصب مسؤول التعليم المستمر في جامعة نينوى سنة ٢٠١١، فضلاً عن التدريس في الجامعة، له العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات الطبية المحلية والعربية والدولية. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب بشار شاكر مصطفى بتاريخ ٩ تشرين الأول ٢٠١٩.

(٣) بشار شاكر مصطفى، "المستشفى الاسلامي من خلال زيارتنا"، مجلة الشفاء، العدد ٦، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ٢٩.

موضوعين اساسيين هما: القات^(١) تاريخه واضراره الصحية والاقتصادية، والثاني عن مرض الايدز. و صدر في نهاية المؤتمر توصيات عديدة اهمها: ضرورة الاهتمام بتربية الاطفال صحياً وعلمياً تربية سليمة، فضلاً عن توعية الجميع بأضرار القات الصحية والاقتصادية بغية الحد من انتشار هذه العادة المنتشرة في اليمن، كما دعا المؤتمر إلى تحصين الشباب من مرض الايدز من خلال مراقبة حركة السياحة والعمالة الوافدة، كذلك ضرورة التعامل بشكل صحيح مع الدم ومستخلصاته الواردة من الخارج، وتوعية اصحاب المهن الصحية ومحلات الحلاقة والاهتمام بالتعقيم الطبي الصحيح.^(٢)

وفي ١٧-١٨ تموز ٢٠٠٦م انعقد مؤتمر الفيما الـ (٢٣) في مدينة جوكجاكارتا الاندونيسية، ومثل الوفد العراقي الطبيبان: احمد مظفر حمودات، وعبد الغفور سليمان^(٣)، وشاركت في أعمال المؤتمر عدد من الجمعيات الطبية الإسلامية في كل من: ماليزيا، اندونيسيا، باكستان، جنوب افريقيا، الاردن، السعودية، امريكا الشمالية. وعبر جلسات هذا المؤتمر جرى تقديم ملخصات عن نشاطات الجمعيات الطبية الإسلامية في الدول المشاركة في المؤتمر ومنها الزلزال الذي ضرب باكستان^(٤)، وكذلك مشروع انقاذ البصر

(١) هي احدى النباتات المخدرة التي تنبت في شرق افريقيا واليمن، تحتوي هذه النبتة على مينوامين شبه قلوي يدعى الكاينون، وهو شبيه بأمفيتامين منشط الذي يسبب النشاط الزائد، وفي نفس الوقت يسبب انعدام الشهية، والقات ممنوع في اغلب دول العالم ما عدا اليمن الذي ينتشر تعاطيه فيه بكثرة ينظر:

<https://ar.m.wikipedia.org>

(٢) تقرير عن المؤتمر السنوي الثاني والعشرين للفيما والمؤتمر الطبي الثامن لكلية العلوم الطبية، جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، مجلة الشفاء، العدد ٥، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١٨-١٩.

(٣) مواليد قضاء سنجار ١٩٦٤، خريج كلية طب الموصل ١٩٨٨، عمل في صحة نينوى للفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠)، حصل على زمالة المجلس العراقي للاختصاصات الطبية (جراحة الكلى والمسالك البولية) سنة ١٩٩٦، عمل في التدريس في كلية طب الموصل للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)، إنتقل إلى كلية طب دهوك منذ سنة ٢٠٠٧ وحتى الآن، وهو عضو فريق زراعة الكلى في دهوك منذ سنة ٢٠٠٧، وعضو في هيئة مجلة تحرير دهوك الطبية. مقابلة شخصية للباحثة مع الطبيب عبد الغفور سليمان بتاريخ ٩ أيلول ٢٠١٩.

(٤) تعرضت باكستان في ايلول سنة ٢٠٠٥ إلى زلزال عنيف، لاسيما منطقة مظفر اباد ومنطقة بلاكوت، إذ فقدت منطقة بلاكوت وحدها (٩٠%) من سكانها البالغ عددهم (٩٠) الف نسمة خلال

(vision save) في اقليم دارفور بالسودان، والذي تم من خلاله اعادة البصر لأكثر من (١٠) آلاف شخص بمساندة بعض الجمعيات الطبية من الدول المشاركة^(١). فضلاً عن لقاء محاضرات دارت محاورها حول العمل الطبي والاسلامي و الادبي، ومن عناوين المحاضرات: عقلية المسلم، التأمل القرآني والملائمة الروحية، الاخلاق والمواقف للطبيب المسلم، مهارات الاتصال، استغلال التكنولوجيا الحديثة، اللياقة البدنية والعقلية، اللياقة الاجتماعية، العمل الطوعي والخيري، اهلية التعليم بين الواقع والطموح، الملائمة الذاتية. كما جرى عرض ومناقشة نشاطات الطلبة في الجمعيات الطبية الاسلامية خلال السنة الماضية.^(٢)

كان للجمعية مشاركتها في المخيمات الطلابية الكشفية التي نظمها الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية، إذ شاركت الجمعية الطبية الاسلامية في العراق ولأول مرة في المخيم الطلابي الشتوي الـ (٥) العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية والخاص بطلاب كليات المجموعة الطبية، والذي انعقد برعاية الندوة العالمية للشباب الاسلامي والجمعية الطبية الاسلامية في ماليزيا للفترة ١٢-١٧ كانون الثاني ٢٠٠٥، وقد اشترك فيه (١٥٠) مشتركاً من الجمعيات الطبية الاسلامية في العالم، وترأس الوفد العراقي طبيب الاسنان بشار عبد الغني توفيق اختصاص جراحة الوجه والفكين وعضو الهيئة الادارية في الجمعية.^(٣)

وانعقد المخيم الـ (٦) للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية في مدينة الاسماعيلية في مصر للفترة ١-٧ تموز ٢٠٠٥، ترأس الوفد العراقي الطبيب همام شريف

(١٢) ثانية من مدة الزلزال. للتفاصيل ينظر: عمر مظفر حمودات، "الاغاثة العراقية في زلزال

باكستان"، مجلة الشفاء، العدد ٧، المجلد ٣، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٣٦.

(١) احمد مظفر حمودات، "الاجتماع الثالث والعشرون لمجلس الجمعيات الطبية الاسلامية العالمية

(الفيما) ١٧-٢٨ تموز ٢٠٠٦ جوكجاكارتا-اندونيسيا"، مجلة الشفاء، العدد ٩، المجلد ٤،

(الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٢٥.

(٢) عبد الغفور سليمان، تقرير عن المخيم الطلابي الثامن للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية

(الفيما)، مجلة الشفاء، المجلد ٤، العدد ٩، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٢٣.

(٣) وفدنا في ماليزيا، مجلة الشفاء، العدد ٣، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١٨.

الخفاف رئيس مركز جراحة الاطفال في الموصل. وقد بلغ عدد المشاركين في المخيم (٢٠٠) شخص من كل من: السعودية، مصر، العراق، الاردن، السودان، فلسطين، سورية، اليمن، المغرب، تركيا، ماليزيا، اندونيسيا، كينيا، جزر القمر. ومن نشاطات هذا المخيم لقاء خمسة محاضرات في التنمية البشرية وهي: (العاملون في المجال الصحي وكيفية التخطيط للحياة) للأستاذ الطبيب حسن يحيى حداد من مصر، ومحاضرة (الاسلام والطب الحديث، الادوار المنشودة في ايجاد الحلقة المفقودة) للطبيب محمد هيثم الخياط مستشار المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية Organization World Health (١) ومحاضرة (ما لا يسع الطبيب جهله) لصلاح الصاوي وهو استاذ في الشريعة والقانون في جامعة الازهر (٢) بمصر. ومحاضرة (زمن وضوح الرؤية) للطبيب راغب السرجاني من مصر، فضلاً عن محاضرة (امراضنا في جوارحنا وعلاجها في جوانبنا) للطبيب عبد الله الملحم من السعودية. (٣)

وفي ١١-١٥ تموز ٢٠٠٦م أقيم المخيم الطلابي الـ (٨) للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (الفيما)، وشارك في المخيم وفد طلابي مثل كل من: السعودية، العراق، الاردن، فلسطين، تركيا، اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورا، لبنان. ترأس الوفد العراقي الطبيب عبد الغفور سليمان اخصائي جراحة الاطفال. وكانت اهداف المخيم

(١) تأسست في نيسان ١٩٤٨، وهي واحدة من وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة. الغرض منها توفير افضل الخدمات الصحية لكافة الشعوب، ونشر مقالات وبحوث عن الامراض المتوطنة والسارية، وغيرها من الوبئة الخطرة. ينظر: الجراح، المصدر السابق، ص ٥٢.
(٢) هي اكبر مؤسسة دينية علمية اسلامية عالمية في العالم وثالث اقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة والقرويين، انشئت هذه الجامعة في عهد الفاطميين. وبعد سنة ١٩٦١ تحول النظام التعليمي الديني إلى النظم التعليمية الحديثة ثم تنوعت في نوعيات وتخصصات التعليم والبحث العلمي. ينظر: جامعة الأزهر:

<http://ar.m.wikipedia.com.org>

(٣) عمر عادل الحافظ، "وفدنا العراقي في جمهورية مصر العربية المخيم الطلابي السادس للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية"، مجلة الشفاء، العدد ٥، المجلد ٢، (الموصل، ٢٠٠٥)، ص ٢٠-٢١.

تربوية، تثقيفية، تعليمية، اجتماعية وترفيهية، فضلاً عن ذلك فإنها تعمل على تعميق الروابط الاخوية، والتعارف بين الطلاب المسلمين في انحاء البلدان المسلمة، فضلاً عن تطوير اداء الطالب المسلم ورفع مستواه في حقل الطب الاسلامي. كما تم زيارة بعض القرى الاندونيسية لعلاج المرضى ومعرفة الامراض السائدة لإعطائهم منحة من الادوية الضرورية لبعض المناطق، وكذلك اجراء ختان جماعي من قبل الفريق العراقي. إلى جانب ذلك كانت هناك نشاطات ترفيهية تضمنت عقد أمسيات في الشعر والنثر والقصة القصيرة، كما جرى تنظيم عدد من المسابقات ومسرحيات قصيرة واناشيد. كما جرى اللقاء موعظة أو أحاديث نبوية شريفة أو تفسير آية باللغة الانكليزية بعد انتهاء كل صلاة من قبل احد الطلاب. إلى جانب البرنامج الرياضي للطلبة المشاركين.^(١)

(١) سليمان، المصدر السابق، ص ص ٢٣-٢٤.

الملحق

الهيئة التأسيسية للجمعية الطبية الإسلامية في العراق^(١)

ت	الاسم	المهنة
١.	أديب الجلبي	طبيب / حنجرة
٢.	أحمد مظفر حمودات	طبيب / جراحة الأطفال
٣.	باسل محمد يحيى	صيدلي
٤.	بشار علي إحسان الحسيني	طبيب استشاري/ طب الأطفال
٥.	خالد سالم يحيى الخيري	طبيب جراحة عامة
٦.	ربيع ياسين محمد الخليل	طبيب / طب باطني
٧.	سامية محمود داؤد	طبيبة / متقاعدة
٨.	صديق محمد أمين الكاتب	صيدلي
٩.	عبد الحق عبد المجيد سليمان	طبيب أسنان
١٠.	عصام سيد علي الحاتم	طبيب اشعة
١١.	عمر محمود عبدالله	صيدلي ممارس
١٢.	ليث يحيى	طبيب مقيم اقدم/ أورام
١٣.	محمد جميل الحبال	طبيب استشاري/ طب باطني
١٤.	محمد زهير شاكر	طبيب مقيم أقدم / جملة عصبية
١٥.	محمود الحاج قاسم محمد	طبيب ممارس/ طب أطفال
١٦.	مؤيد توفيق حمودات	طبيب أسنان
١٧.	نبيل محمد النعيمي	طبيب صيدلي

(١) مجلة الشفاء، العدد ١، المجلد ١، (الموصل، ٢٠٠٤م)، ص ٢٧.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات من خلال إطلاع الباحثة على نشاطات الجمعية:

(١) بدأت فكرة تأسيس الجمعية الطبية الاسلامية في العراق سنة ٢٠٠٣م من عدد قليل من الأطباء ثم توسعت حتى ظهرت في نفس السنة كجمعية علمية مهنية اجتماعية خيرية تختص بعلوم الطب وطب الأسنان غرضها النهوض بالواقع الصحي المتردي، لاسيما بعد العدوان الأمريكي على العراق.

(٢) عملت الجمعية على عقد المؤتمرات والندوات الطبية داخل العراق وخارجه لغرض تطوير الخدمات الطبية والوقائية، فضلا عن فتح عيادات خيرية طبية لتقديم المعونة للسكان، لذا شكلت (٢٠) عيادة وصيدلية جواله، كما جهزت (١١) عيادة خيرية وكذلك ادارة عيادة خيرية في حي النور. الى جانب تقديم اعمال اغاثية بالتعاون مع دائرة صحة نينوى اسعفت الجرحى في مدينتي الفلوجة والنجف جراء الاعتداء الأمريكي على العراق ٢٠٠٣م. كما اعانت جرحى ومصابين الزلزال الذي ضرب باكستان.

(٣) اصدرت الجمعية مجلة خاصة بها توضح فيها رغبات المهن الطبية الأربعة من اعضاء الجمعية (الأطباء، اطباء الأسنان، الصيادلة، الممرضين الجامعيين) لغرض تحقيق الأهداف التي قامت عليها الجمعية.

(٤) كان لعقد المخيمات الطلابية التي عقدها الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (الفيما) اثرها على طلاب كلية الطب كونها تصب في اهداف تربية وتنقيفية واجتماعية الى جانب كونها تعليمية، كما عملت على تعميق الروابط الأخوية بين الطلاب المسلمين في انحاء البلدان الاسلامية.

*Social activity of the Islamic Medical Association in Iraq
2003 -2007*

Lect.Dr.Nadia Masoud Sharif

Abstract

Founded in Mosul in the year Islamic Medical Association in Iraq headquarter Mosul and may open branches in the provinces of Iraq. Its aim is to link medical science with Islamic behavior, rules and regulations, and is considered a non-profit and non-political humanitarian and charitable association. Its main purpose is to provide preventive and therapeutic medical services to the needy, to develop the expertise of workers in all fields of medicine, as well as to open charitable or cooperative clinics equipped with the necessary staff and modern medical equipment. Which was held inside and outside Iraq, especially after the Association was accepted as a permanent member of the Islamic Medical Associations (Fima), In addition, the Society has worked to provide relief services to the wounded and sick in Iraqi cities as a result of the American aggression on Iraq in 2003, in addition to providing relief services outside Iraq. But this association did not last long. After the assassination of its president, Adib Chalabi, by the so-called Islamic State in Iraq and the Levant (ISIS), the association was closed and its work stopped.

Key words: (business / committees / relief / society / reality / information).